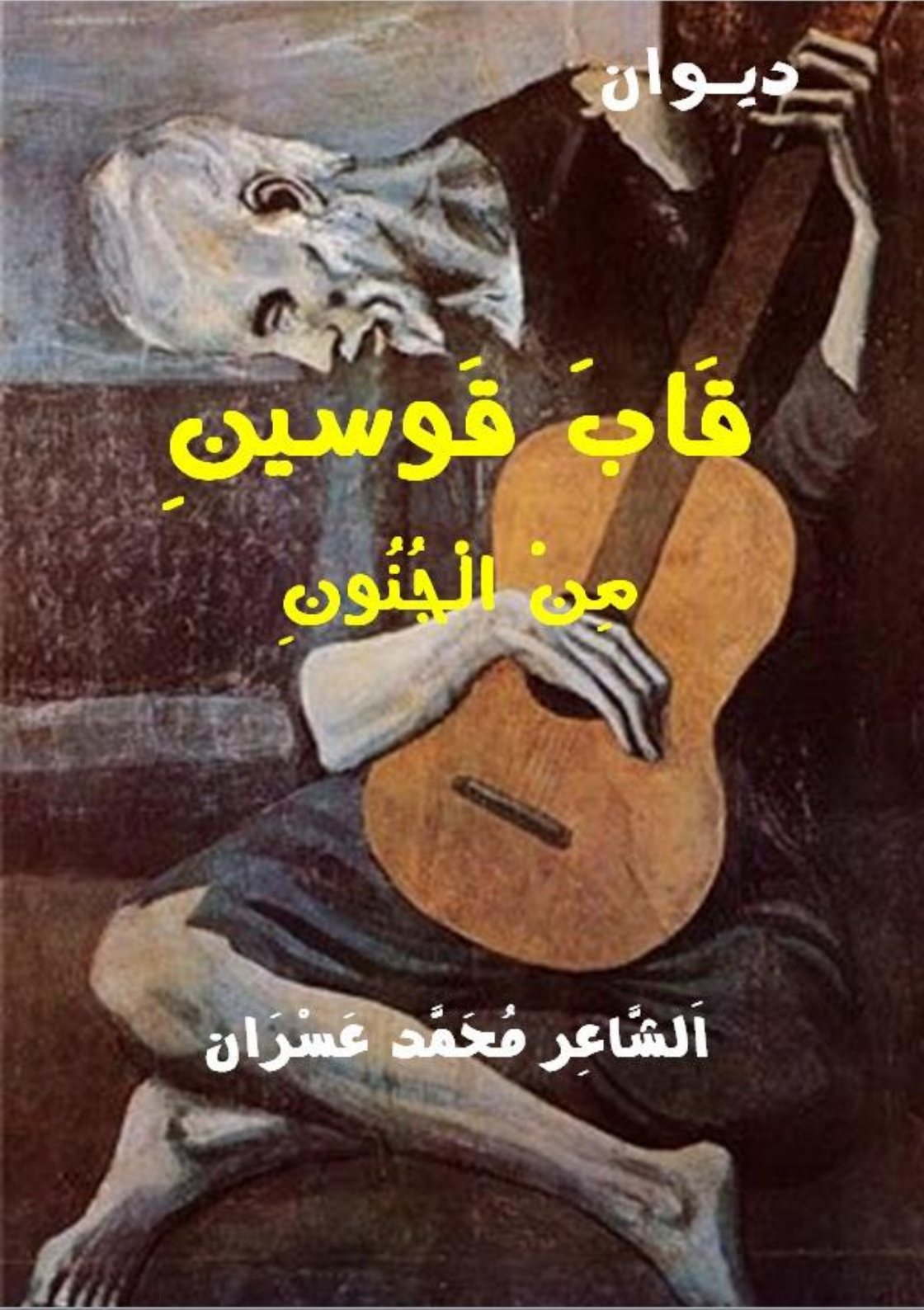
دِيـوان
قَابَ قَوسينِ
مِنْ الْجُنُونِ
اَلشَّاعِر مُحَمَّد عَسْرَان

الفهـرس

الفهـــــرس ..... (٢)

إهداء الديوان ..... (٤)

الصَّبَاحُ الْجَدِيد ..... (٥)

أَخَافُ عَلَيْــكِ ..... (١١)

قَبْلَ شَفَتَيْــكِ ..... (١٩)

اِقْبَلِينِي كَمَا أَنَا ..... (٢٤)

هَذِهِ جِرَاحَاتِي ..... (٢٨)

امْرَأَةً مُتَنَاقِضَةً ..... (٣٣)

اِبْتَلَيْنَا بِالْعِشْقِ ..... (٣٨)

فَاكِهَةٌ رُوحِيٌّ ..... (٤٢)

أُنْثَى الْحَــرِير ..... (٤٥)

أنا وَطَيْفُــكِ ..... (٤٩)

إرادتنا فقاقيع هواء ..... (٥٢)

نَجْمَتِي الْعَــــذْرَاءِ ..... (٥٦)

مَعَ تَرَاتِيلَ النـــاى ..... (٥٩)

الْعَاشِقَةُ الأسطورية ..... (٦٢)

قَابَ قَوْسَيْنِ مِنْ الجنون ..... (٦٥)

مُنْذُ افْتَـــرَقْنَا ..... (٦٨)
عَيْنَاكِ مُلْهِمَتَيْ ..... (٧٢)
انثى غَلَبَتْ شَيْطَانِيَّ ..... (٧٥)
يَزِيدُ فِي ذوباني ..... (٨١)
المُسْتَفِـــزَّة ..... (٨٣)
مَزَّقُوا الْقَصِيدَةَ ..... (٨٦)
لَنْ تَتَكـــــرَّرَ ..... (٨٨)
مُعَتَّقَةٍ بِالشَّهْدِ ..... (٩١)
وَمْضَةٌ تُحْتَضَر ..... (٩٤)
أَيْنَ خَبَّأَتِ الْقَمَرَ ..... (٩٨)
سِرُّ الْوُجـــُودِ ..... (١٠٢)
سَيِّدَتِي الْأَنِيقَةُ ..... (١٠٧)
الْجُنُونِ الْمُسْتَبَاحِ ..... (١١٠)
السِّرُّ فِي عَيْنَيْكِ ..... (١١٥)
مَعْرَكَةَ الْيَاسَمِينِ ..... (١١٨)
إِيقَـــاعِ نَشْوَتِنَا ..... (١٢٢)
أَذُوبُ تَشَـــوُّقًا ..... (١٢٦)
إِلَى فَتَاةِ نَرْجِسِيَّةٍ ..... (١٣٠)

إهداء الديوان

أَهْدَى دِيوَانِي الثَّالِثَ .....

لِمَنْ عَلَّمَتْنِي مَعْنَى الْحُبِّ الْحَقِيقِيّ

لِمَنْ يَمْتَدُّ عَطَاءَهَا فِي تَكْوِينِي مِنْ بِحَنَانِهَا تُحْيِينِي

" أُمِّي الْغَالِيَةُ " مُتَعَهَا اللَّهَ بِالصِّحَّةِ وَبَرَكَةِ الْعُمْرِ

وَالِي مِنْ عَلَّمَنِي كَيْفَ أَكُونُ رَجُلًا

فِي كُلِّ مَوَاقِفَ حَيَاتِي " أَبِي رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ "

وَالِي مِنْ بَصَمَاتِ رُوحَهَا تَغْتَالُ صَمْتِي

ونبؤتها تَشُدُّ مِنْ عَزِيمَتِي وَصَبْرِيّ

فَتَجْعَلُنِي أَكْتُبُ كُلَّمَا فَتَرَتْ هِمَّتِي وَضَاقَ صَدْرِيٌّ

"رُوحَ الْحُرُوفِ"

الصَّبَاحُ الْجَدِيدُ

دَعِينِي أَسْرِقْ

مِنْ عَيْنَيْكِ

هَذَا الصَّبَاحُ الْجَدِيدُ

لِتَشْرَقَ شَمْسَكِ

فِي الذَّاكِرَةِ

انا شَاعِرٍ تَتَلَاعَبُ

بِهِ أَنْفَاسِكِ الْحَائِرَةِ

تَصْعَدِينَ وَتَهْبِطِينَ

دَاخِل قَفَصِي الصَّدْرِيُّ

َ تُمَارِسِينَ عَزْفِ الْحُبِّ

َ دَغْدَغَةُ الْوِجْدَانِ

صَوْتُكِ إِحْسَاسٌ يَتَسَابَقُ

فِي شِرْيَانِيِّ

نَظَرَاتِكِ سِهَامُ جُنُونٍ

تُحَاصِرُ كُلَّ أَفْكَارِي

صَبَاحٌ أَخْضَرَ

لِفَرَاشَةٍ تُشْرِقُ

فِي وَرِيدِي

لِزَنْبَقَةٍ تَنْبُتُ

فِي جرْحِ الشَّفَتَيْنِ

صَبَاحٌ بِكُلِّ الْأَلْوَانِ

لِعَيْنَيْكِ الشَّقِيَّتَيْنِ

لِابْتِسَامَتِكِ الْهَادِئَةِ

يَا نَاعِمَةَ الْيَدَيْنِ

أَيَّتُهَا الرَّقِيقَةُ

صَبَاحٌ لِشِعْرِكَ الذَّهَبِيِّ

الْمُحَلِّقُ فَوْقَ كَتِفَيْكِ

كَنَوْرَسٍ مَلَكِيٍّ

صَبَاحٌ تُعَانِقُ فِيهِ

حَاءُ الْأَبْجَدِيَّةِ بَاءَ الْحُبُّ

صَبَاحٌ يَرْتَاحُ فِيهِ

سَيُزَيِّفُ مِنْ صَخْرَةِ الصَّمْتِ

صَبَاحُ جُنُونِ جوليت

وَهِيَ تُعَدُّ

حَفْلُ الْمَسَاءِ لِرُومْيُو

صَبَاحٌ يَتَرَاقَصُ

فِيهِ هَامْلِتُ الْمُتْعِبِ

مَعَ مَجْنُونَتِهِ أُوفِيلْيَا

صَبَاحٌ يُقَاتِلُ فِيهِ عنترة

أَلْفُ قَبِيلَةٍ

مِنْ أَجْلِ عُيُونِ عَبْلَةَ

صَبَاحٌ تَبْتَسِمُ فِيهِ الْعَصَافِيرُ

عِنْدَمَا تَرَى ابْتِسَامَتَكِ الْحَنُونَةِ

صَبَاحٌ بَعْد أَرَقَّ لَيْلَةٍ طَوِيلَةٍ

يَنْسَابُ فِيهِ النَّسِيمَ الْعَلِيلَ

عَلَى كَرَزِ رُوحِكِ

صَبَاحٌ يُعَانِقُ

فِيهِ نَدَى الْقَمَرِ

نَشْوَةُ تَنَهُّدَاتِكِ

صَبَاحٌ تَهْدَأُ فِيهِ أَوْجَاعِي

وَتَدْبُلُ فِيهِ جِرَاحِيٌّ

وَتَرْقُدُ فِيهِ حَيْرَتِي

صَبَاحٌ تَزُورِينَ فِيهِ مَمْلَكَتَيْ

تَجْلِسِينَ فِيهِ عَلَى عَرْش قَلْبِيٍّ

صَبَاحٌ اخْضَرَّ

أَهْدِيهِ لِأَنْفَاسِكِ الْخَالِدَةِ

فِي تَارِيخِ الْعِشْقِ

أَخَافُ عَلَيْكِ

أَخَافُ عَلَيْكِ

فَأَنْتِ كُلُّ مَا لَدَيَّ

لَا شَيْءَ أَجْمَلَ مِنْ

عَيْنَيْكِ الدَّافِئَتَيْنِ

وَلَا أَرْوَعَ

مِنْ يَدَيْكِ النَّاعِمَتَيْنِ

تَسْرِقُنِي رُوحُكِ الشَّفَّافَةُ

لِمُدُنٍ جَدِيدَةٍ

أَجْمَلُ مِنْ مُدُنِ الْخَيَالِ

تَحْمِلُنِي الْأُمْنِيَاتُ

يَا سَيِّدَتِي

إِلَيَّ عَتَبَاتِ قَلْبِكِ

أَضِيعُ فِي صَوْتِكِ

تَسْرِقِينَنِي مِنْ رُوحِيٍّ

أَرْتَوِي مِنْ نَهْرِ ثَغْرَكِ

تَبْتَسِمُ الشَّمْسُ بَيْنَ عَيْنَيْكِ

وَتُغَرِّدُ الْعَصَافِيرُ

فَوْقَ أغصانك

بَيْنَ حُرُوفِكِ

اسْمَعْ مُوسِيقَى الْحُبِّ

وَبَيَّنَ شَفَتَيْكِ

يُسْكِرُنِي نَبِيذُ الْوَرْدِ

اشْتَاقَ إِلَيْكِ

يَا مَلَاكُ الْعِشْقِ

تَعَالَ لِتُنْسِيَنِي هُمُومِي

لَتَخْتَصِرِينَ الْمَسَافَاتِ

بَيْنَ الْحُلْمِ وَالْحَقِيقَةِ

أَنَا وَحَدِّي

لَا شَيْءَ مَعِي

سِوَى قَلْبِكِ

وَلَوْحَةً بَيْضَاءَ

أُسَجِّلُ فِيهَا حُرُوفُ أَسِمْكِ

لَا شَيْءَ مَعِي يُؤْنِسُنِي

غَيْرَ صُورَتِكِ

وَتَرَاتِيلُ صَوْتِكِ

غَيْرُ لَهْفَتِي

الَّتِي تَكْتُبُنِي كُلُّ لَيْلَةٍ

فَوْقَ وِسَادَةِ أَحْلَامِكِ

غَيْرُ هَمَسَاتٍ أُرَدِّدُهَا

قَبْلَ أَنْ أُبْحِرَ

فِي بَحْرِ أَحْضَانِكِ

غَيْرَ مَلَامِحِكِ الْبَنَفْسَجِيَّةِ

الَّتِي نَقَشَتْهَا

فِي ذَاكِرَةِ وِجْدَانِيٍّ

حُرُوفِكِ الْخَضْرَاءِ

الَّتِي تُعَانِقُنِي

وَ تَنَامُ مَعِي فِي فِرَاشِي

سِوَى حُبِّكِ

الَّذِي يُحْيِينِي

بَعْدَ مَمَاتِي

وَأَمْطَارُ رُوحُكِ

الَّتِي تَتَسَاقَطُ

فَوْقَ شِرْيَانٍ كِيَانِيٍّ

تَعَالِ كَيْ تَحْتَوِيَنِي

وَتُعَطِّرِينَ بِأَنْفَاسِكِ إِحْسَاسِي

تَعَالِ بِعَصَافِيرِ مَشَاعِرُكِ

لَتُمَزِّقِينَ بِيَدَيْكِ أَحْزَانِي

تَعَالَ بِفَرَاشَاتِكِ الْمُلَوَّنَةِ

كَيْ أُلَاعِبَهَا بِإِحْسَاسِي

تَعَالَ لَتَنَامِينِ

بَيْنَ نَبَضَاتِي

لِتَسْتَرْخِيَ هُمُومِي

لِأَذُوبَ بَيْنَ مَلَامِحِكِ

تَذُوبِينَ بَيْنَ أَنْهَارِي

أَحَقًّا يُعْجِبُكِ ذوباني ؟

حِين نَلْتَقِي

فِي جَنَّةِ الْعِشْقِ

نَتَعَانَقُ كَيَمَامَتَيْنِ نَاضِجَتَيْنِ

حِين أُلَامِسُ شَفَتَيْكِ

أَتُوهُ بِأَفْكَارِي

حِين أُعَانِقُكِ أَغْرَق

بَيْنَ ضُلُوعِكِ

وَحِين أَنَامُ أَخَذَكِ مَعِي

فِي رِحْلَةِ الْأَحْلَامِ

أَعُودُ بِكَ فِي الصَّبَاحِ

لَتُولَدِينَ مِنْ جَدِيدٍ

فِي عَالَمِيِّ الْفَرِيدِ

عَالَمٌ يَصْنَعُهُ فُؤَادِي

لِيَكُونَ لَكِ وَحْدَكِ

يَا سِيمْفُونِيَّةَ أَشْوَاقِي

كُلَّ يَوْمٍ أَرْحَلُ مَعَكَ لِلْقَمَرِ

إِلَيَّ بَيْتِنَا هُنَاكَ يَا حَبِيبَتِي

نَحْكِي لِلنُّجُومِ قِصَّةً حَبِّنَا

وَنَكْتُبُ لِلْعُشَّاقِ كُلِّ حُرُوفِنَا

لِتَبْقَى ذِكْرَى خَالِدَةً

قَبْلَ شَفَتَيْكِ

قَبْلَ شَفَتَيْكِ

كَانَتْ تُرَاوِغُنِي الْقَصِيدَةُ

عَنْ قِبْلَةٍ

تُشْبِهُ الْبَحْرَ

فِي عُمْقِهِ وَجُنُونِهِ

كُنْتَ ابْحَثْ

عَنْ سُطُورِ شَفَتَيْكِ

لِأَكْتُبَ قَصِيدَتي الأولي

بِحِبْرِ اللَّهْفَةِ

فَكُنْتِ تَخْتَبِئِينَ

بَيْنَ أَشْجَارِ الْخَجَلِ

تُطْعِمِينِي لَوْزَاتِ الِاشْتِيَاقِ

تُشْعِلِينَ كُلَّ حَوَاسِّي

وَتَتْرُكِينَنِي أُعَانِق

دُخَّانُ أَنْفَاسِي

تَذُوبُ رُوحِيَّ

مِنْ بَرِيقِ خَجَلِكَ

يَا وَرَدَّتِي الْبَيْضَاءِ

عَذْرَاءَ الْيَاسَمِينِ

فَتَاةِ الشَّمْسِ

اقْتَرِبِي مِنْ لَهِيبِ أَنْفَاسِي

وَلَا تَخَافِي الِاحْتِرَاقَ

تَعَالَ نَدْخُلَ مَعًا لِلْقَصِيدَةِ

وَلَا تَخَافِي مِنْ جُنُونِ حُرُوفِي

نَبْدَأُ السَّطْرَ الْأَوَّلَ

بِقُبْلَةِ قِبَلِ الْإِفْطَارِ

قِبْلَتِي الْمُفَضَّلَةُ

لِفَتْحِ الشَّهِيَّةِ يَا مُوَلَّاتَيْ

سَأَكْتَفِي بِاحْتِسَاءِ شَهِدَ رِيقُكِ

صَبِيٌّ لِي كَأْسًا أَخَّرَ

مِنْ نَبِيذِكِ الْأَحْمَرِ

لِأَنْسَى لَذَّةَ جُنُونِ الْكَأْسِ الْأَوَّلِ

مَا زَالَتْ شَفَتَاكِ الْخَجُولَتَيْنِ

يُقَرِّرَانِ اسْتِعْمَارِيَّ

الْآنُ أَهْرُبُ

بَيْنَ بَسَاتِينَ الْفَاكِهَةِ

تُفَّاحُكِ الْأَخْضَرُ يُغْوِينِي

خَوْخَاتُ خُدُودِكِ

تَدْعُونِي لِلْعَشَاءِ

وَالْقَمَرُ السَّاهِرُ فِي عَيْنَيْكِ

يَعْزِفُ لِي أَجْمَلَ أُوبِرِيتٍ

الْآنُ ارْتَوَيْتُ .. شَبِعَتْ . .

طَرِبَتْ . . تَنَفَّسَتْ . . ثَمِلَتْ....

فَمَتَى مَوْعِدُنَا الْجَدِيدُ

لِأُوَلِّدَ مِنْ جَدِيدٍ

بَيْنَ الْوَرْدَةِ وَالرَّحِيقِ

بَيْنَ عَيْنَيْكِ الْعَسَلِيَّتَيْنِ

وَعَلَى ثَغْرِكِ الْعَفِيفِ

اِقْبَلِينِي كَمَا أَنَا

اِقْبَلِينِي كَمَا أَنَا

وَلَا تَبْحَثِي

بَيْنَ الْحُرُوفِ

عَنْ ثغراتي

اسْكُنِي قَلْبِيَّ

كَمَا سَكَنَ الْعَبِيرِ

مَشَاعِرُ الْأَزْهَارِ

هَذَا الرَّمَادُ

حَبِيبَتِي وَطَنِيٍّ

هَذَا الضَّبَابُ

يَطُوفُ فِي أَفْكَارِي

كَمٌّ قِصَّةٍ فِي الْوَهْمِ

يَنْثُرُهَا الْقَلَمُ

وَفِي الْخَيَالِ

مَدَائِنُ الشُّعَرَاءِ

لَا تَفَشِّيَ

بِالسِّرِّ الدَّفِينِ

لِعَالَمِيِّ

فَخَيَالُنَا مَحْضٍ

مِنْ الْأَهْوَاءِ

إِنَّ تَبْحَثِي

بَيْنَ الْقَصَائِدِ

عَنْ قِصَّتِي

تغوص قدميك

في بحر دمائي

عُذْرًا إِلَيْكِ حَبِيبَتِي

فَلَقَدْ وَلَدَتْ بِعَالَمِ آفَاقٍ

الشِّعْرُ يَأْخُذُ

مِنْ فُؤَادِي رَحِيقَهُ

وَالشَّكُّ يَقْتُلُكَ

وَذَاكَ عَذَابِي

فَلِتَقْبَلِينِي كَمَا أَنَا

وَلِتَغْفِرِي لِي

كُلَّ أَخْطَائِي

هَذِهِ جِرَاحَاتِي

هَذِهِ جِرَاحَاتِي

زِيدِي فَوْقَهُمْ جَرْحِكِ

مَا هَمَّنِي مَوْتِي

عَلِيٌّ يَدَيْكِ

وَلَا نَزِيفَ دَمِي

مَا هَمَّنِي هُوَ أَنْتِ

يَا كُلٌّ مِنْ هَمَّنِي

زَادَتْ جِبَالُ الْحُزْنِ

فَوْقَ عَاتِقِي

مَاتَ الصَّبْرُ

ذَابَ الْجَلِيدُ الْمُرَّ

أَغْرَقَ هَامَتِي

وَتَحَطَّمَتْ لُغَتِي

أَمَامَ فَجِيعَتِي

اَلْيَوْمُ نَارَكِ أَحْرَقَتْنِي

وَبَعْثَرَتْ مَلَامِحِي

مَرُّ الزَّمَانِ الصَّعْبِ

على جَرْحِي الْقَدِيمِ

فَلِمَاذَا بَعَثَتْ نَارُكِ

فِي رَمَادِ جُثَّتَيْ

كَمٌ طَعْنَةٍ فِي الظُّهْرِ

تَحَمَّلَتْهَا يَا طِفْلَتِي

كَمْ مَرَّةٍ بِيَدَيْكِ

مَزَّقَتْنِي وَجَرَحَتْنِي

ولَمْ أَبُوحُ وَأَشْتَكِي

يَا مُنْتَهَى أَسَفِي عَلَيْكِ

وَوَجَعِي وَمَرَارَتِي

كَذِبُ اللَّذَيْنِ أَخْبَرُوكِ

بِأَنَّ بُعْدَكِ يُشْفَى مَوَاجِعِي

عَدَّى جِرَاحَاتِي وَلَا تَتَعَجَّلِي

مَا عَادَ يَنْفَعُنِي الْعَزَاءُ

أَوْ الْأَسَى لَوْ تَفْعَلِي

إِنِّي حَمْلَتُكِ فِي دَمِي

إِنَّ تَقْتُلِينِي أَمَّتْ بِك

امْرَأَةً مُتَنَاقِضَةً

تَقُولُ امْرَأَةً مُتَنَاقِضَةً

مَا أَلَذُّ وَأَقْبَحُ

جَرَائِمِي مَعَكَ

مَا أَرْوَع هَزَائِمِي

بَيْنَ دَفَاتِرِكَ

مَزَّقَنِي . . . .

أَحْرَقَنِي . . . .

بَعْثَرَنِي . . .

أَعْشَقُ هَذَيَانِي

ضَيَاعِي . . . .

وَشُرُودِي بَيْنَ يَدَيْكَ

فَأَنَا وُلِدَتْ

فِي مَمْلَكَتِكَ . . .

تَعَلَّمَتْ الْحُبَّ

مِنْ نَظَرَاتِ عَيْنَيْكَ . .

فِي الْبَدْءِ كَانَتْ

" قبلةً أُولَى "

مُفَاجَأَةً . . .

دَهْشَةً . .

وِلَادَةً . .

رِحْلَةٌ بِلَا سَفِينَةٍ . . .

مِهْرَجَانُ جُنُونٍ . .

ثَوْرَةٌ بِلَا جُمْهُورٍ . .

سِحْرٌ بَابِلِيٌّ الْحُضُورِ . .

شَغَفُ حَنِينٍ مُرَاوِغٍ

تَشْكِيلُ امْرَأَةٍ أدمنتك

لَمْ يَسْتَدِلَّ عَلَى عُنْوَانِهَا

الا فِي قَامُوسِ عَيْنَيْكِ .

قَبْلَ أَنْ يَتَلَاشَى

كِبْرِيَائِي بَيْنَ شَفَتَيْكَ

اخْتَنَقَ الْخَوْفُ

الَّذِي يُعَرْبِدُ

فِي أَضْلُعِي

ذَابَ الْجَلِيدُ . . .

وَانْصَهَرَ الشَّكُّ

ظَمَأٌ يَجْرُفُنِي

إِلَى ضِفَافِ أَنْهَارِكَ

كُلَّمَا حَانَ مَوْعِدَ الشَّوْقِ

اغْتَسَلَ أَمَامَ نَاظِرَيْكَ

كَالْمُونَالِيزَا

حِين تُغَطِّيهَا

أَهْدَابُ دَهْشَتِكَ

اِبْتَلَيْنَا بِالْعِشْقِ

اِبْتَلَيْنَا بِالْعِشْقِ

صَبْرُنَا أَعْوَامًا

مُثْنَا وَبَعْثَنَا

وَمَا زَالَ الْحَنِينُ

مُعَلَّقًا عَلَى أَسْوَارِ مَدِينَتِنَا

غَدَتْ أَيَّامُنَا الْحُلْوَةُ

سَرَابٌ يُشْبِهُ مَلَامِحَنَا

تَارَةٌ نَسْبَحُ

فَوْقَ جَلِيدِ الْخَوْفِ

وَتَارَةً نبحث عن

جَزِيرَتُنَا الْمَفْقُودَةُ

حياري عَلَى شَاطِئٍ

اللاوعود وَاللَّاعَوْدَةِ

نَذْرِفُ أَحْلَامَنَا

نَذَرَتْ قَلْبِي لِلْغِيَابِ

وَنَزَفَتْ أَوْرَاقُ الْعِتَابُ

كَمٌّ لَهْفَةٍ فِي الْقَلْبِ

تُحْتَضَرُ عَلَى الْأَبْوَابِ

أَشْلَاءُ رُوحٍ مُمَزَّقَةٌ

تَمْتَصُّ رَحِيقَ الْأَشْوَاقُ

كُلَّ عَامٍ وَأَنْتِ خِنْجَرٌ

فِي ابْتِهَالَاتِي

سُمٌّ فِي مُنَاجَاتِي

سِرٌّ يُمَزِّقُ أَعْمَاقِي

اي ازهار شَرّ

تَزْرَعِينَهَا فِي شِرْيَانِيٍّ

بِرْوَازُكِ انْكَسَرَ

وَلَوْحَتُكِ غَارِقَةٍ فِي النِّسْيَانِ

تَتَرَاقَصِينَ تَتَمَايَلِينَ كَسَكْرَانَةٍ

فِي الضَّبَابِ

اكْتُبْ بِحِبْرِ دَمِي

لِعَلِيٍّ أَبْلَغَ الْأَسْبَابَ

أَوْ يَمْنَحُنِي الْقَدْرُ

تَفْسِيرُ رُؤْيَايَ

فَاكِهَةٌ رُوحِيٌّ

كُلَّ عَامٍ

وَأَنْتَ فَاكِهَةٌ رُوحِيٌّ

الْحُلْوَةُ الرَّقِيقَةُ

كُلَّ عَامٍ وَأَنْتِ طِفْلَتِي

الْمُشَاكِسَةُ الْعَنِيدَةُ

كُلَّ عَامٍ وَأَنْتِ أُمْنِيَتِي

الْقَرِيبَةُ الْبَعِيدَةُ

عَامَانِ مِنْ عِشْقٍ

وَمِنْ حَرْبٍ وَنَارٍ

عَامَانِ يَا مُوَلَّاتَيْ

وَنَحْنُ نَجْمَتَانِ

مُتَعَانِقَتَانِ فِي أَجْمَل مَدَارٍ

عَامَانِ يَا أَجْمَلُ

قِصَّةٌ لِلْحُبِّ

يَا شَمْسَ النَّهَارِ

عَامَانِ يَا نوارتي

وَالشَّوْقُ فِي دَمِي إِعْصَارٌ

عَامَانِ وَأَنْتِ

مَا زِلْتِ صَغِيرَتِي

اَلَّتِي لَنْ تَكْبُرَ أَبَدًا

يَا زَهْرَةُ النوار

أُنْثَى الْحَرِير

دَائِمًا تَهْرُبُ

قَبْلَ أَنْ أَكْتُبَ

السَّطْرُ الْأَخِيرُ

كُلَّمَا لَامَسَتْ

بِقَلْبِهَا أُنْثَى

الْحَرِيرُ

تَقُولُ لِي يَا شَاعِرِيٌّ

قَبِلَنِي

عَانَقَنِي

أعصرني

وَكَوَّنَ مِثْلٌ

الرَّعْدُ وَ الصَّهِيلِ

وَحِين يَبْدَأُ الْعَزْفُ

حَلَّقَ بِي كَالْأَثِيرِ

وَانْتَشَى مِثْلُ الْعِطْرِ الْجَمِيلِ

ذوبني بِإِيقَاعِ جُنُونِكَ

وَ مَا هَذَا إِلَّا الْقَلِيلَ

تَشَبَّثَ بِي يَا دنجواني

فَأَنْتَ لِي النَّسِيمَ الْعَلِيلَ

وابنى لِي قُصُورًا فَوْقَ الرِّمَالِ

وَاحْمِلْ عَنِّي الْجَبَلُ الثَّقِيلُ

فَأَنْتَ أَمِيرِيٌّ وَفَارِسِيٌّ

ونزاري الْأَوَّلُ وَالْأَخِيرُ

وَأَنْتَ غِطَائِي

وَثَوْبِي الْأَزْرَقُ

وَأَنْتَ السَّرِيرُ

كُنْ نَاعِمًا كَالْمَلَاكِ

كُنْ مُغَرِّدًا كَالْكَرَوَانِ

وَلَا تَنْسَى حِين أَكُونُ بَيْنَ يَدَيْكَ

أَنْ تَكُونَ الرَّجُلَ الشِّرِّيرَ

كَيْ تَحْرُقَنِي أَنْفَاسِكَ

وَتُطَيِّرُنِي آهَاتِكَ

وتدغدغني بِحَنَانِكَ

وَتَجْعَلُنِي كَالْعَصَافِيرِ

أنا وَطَيْفُك

جَلَسَتْ انا وَطَيْفُكِ

بَيْنَ الْعِتَابِ وَالْهَذَيَان

سَأَلْتُهُ هَلْ الرَّحِيلُ

تَمَرُّدٌ . . عِصْيَانٌ

ام طَرِيقَهَا لِلنِّسْيَانِ

فَارْتَعَشَ هدب طَيْفُهَا

قَائِلًا رُبَّمَا تَضْحِيَةٍ

تَوَجَّبَ الْغُفْرَانُ

قُلْتُ أَيَّ مِيزَانِ عَدْلِ هَذَا

الَّذِي يَقْتُلُ مِنْ أَجْلٍ

عَاشِقٌ وَاحِدٌ أَجْمَلُ عَاشِقَانِ

أَيُّ فَلْسَفَةٍ أَوْ مَنْطِقِ هَذَا الَّذِي

يَقْذِفُ بِذِكْرَيَاتِ الْعُمْرِ

فِي دَوْلَةِ الْأَحْزَانِ

ساغفر يَا مُوَلَّاتَيْ

فَلَا تَقَدُّمِيَّ الْمَزِيدُ

مِنْ الْمُبَرِّرَاتِ

سَأَنْتَهِي مِنْ تَكْفِينٍ

أَوْرَاقُ ذِكْرَيَاتِي

فَأَنَا أَعْلَمُ جَيِّدًا

أَنَّنِي لَمْ أَكُنْ سِوَى

إِحْدَى فُصُولِ رِوَايَاتِكِ

إرادتنا فقاقيع هواء

كُلَّ الْخُيُوطِ تَبَعْثَرَتْ

الشَّوَاطِئُ أَبْعَدَتْ

كَيْفَ الْخُرُوجُ

مِنْ غَابَاتِ أَفْكَارُنَا

وَالنَّارُ فِي أَقْدَامِنَا

قَدْ أَضْرَمَتْ

وَصَلَ الدُّخَّانُ

حَنَاجِرُنَا وَأَحْلَامُنَا

وَصَلَ الْحِصَارُ

آهَاتُنَا وَصُرَاخَاتُنَا

الْقَيْدُ الْفُولَاذِيُّ

فَصِيلَةُ دَمِنَا

نَحْنُ مَوْتَى فِي وَاقِعِنَا

وَهُمْ أَحْيَاءٌ فِي بَرْزَخِهِمْ

يُطْلِقُونَ سَرَاحَ

أَفْوَاهُنَا الْمُكَمَّمَةُ سَاعَةً

يُغْلِقُونَ مَنَافِذَ أَسْمَاعِنَا أَلْفَ عَامٍ

لَمْ تَعُدْ الْأَطْفَالَ

تَخْشَى مِنْ الْأَشْبَاحِ

بَلْ تَخْشَى مِنْ غَازِ السَّارِينِ

صَارَتْ قِصَصُ الْبُطُولَةِ الْقَدِيمَةِ

خَيَالَاتٌ وَاهِيَةٌ

إرادتنا فَقَاقِيعَ هَوَاءٍ

كُلَّ مَا بِدَاخِلِنَا تَجَمَّدَ

حَتَّى الْأَنَا الْعَرَبِيَّةِ

أَصْبَحَتْ سَرَابَ

مِلْيَارُ أَزْمَةٍ كَرَامَةً فِي انْتِظَارِنَا

لَسْنَا نِيَامَ بَلْ أَدَمْنَنَا أَفْيُونُ خَوْفِنَا

نَسْكَرُ بِكُؤُوسِ أَطْمَاعِنَا

غَائِبُونَ عَنْ أَقْدَارِنَا

مُمَدَّدُونَ عَلَى أَرْصِفَةِ تَارِيخِنَا

كَرِمَمٍ مُتَعَفِّنَةٍ

فِي انْتِظَارِ مُعْجِزَةٍ جَدِيدَةٌ

نَجْمَتِي الْعَذْرَاءِ

مَا زِلْتُ فَرْدًا فِي الْهَوَى

رَغْمَ تَعَدُّدِ الْحِكَايَاتِ

اِشْتَاقَ حُبًّا وَاحِدًا

يَغْمُرُنِي كامطار الشِّتَاءَ

مَا زِلْتُ طِفْلًا عَابِثًا

وَطَنًا ضَائِعًا

فَرَسًا جَامِحًا فِي الصَّحْرَاءِ

مَا زِلْتُ مَسْحُورًا

امام جُنُونِكِ

يَا نَجْمَتِي الْعَذْرَاءِ

فَمَا لَسِحْرٌ عَيْنَيْكِ تِرْيَاقٌ

وَمَا لِجُنُونٍ شَفَتَيْكِ دَوَاءً

لَا تَنْعَتِينِي مِثْلَهُمْ

بِالشَّاعِرِ الْأَفَّاقِ

لَا تَأْخُذِينِي بِذَنْبِهِمْ

كُلَّ مَا سُمْعَتَيْهِ

كَذِبٌ . . مُبَالَغَاتٌ . .

مَحْضَ افْتِرَاءٍ

أَنَا قِصَّةٌ مِنْ عَنَاءٍ

وَقَصِيدَةً مِنْ شَقَاءٍ

إِنِّي تَعِبْتُ حَبِيبَتِي

مِنْ حِقْدِ النِّسَاءِ

قَلْبِيُّ الضَّحِيَّةِ

وَالْبَقِيَّةُ مِنْهُ لِعَيْنَيْكَ يَشْتَاقُ

مَعَ تَرَاتِيلَ النـاى

مَعَ تَرَاتِيلَ النای

أَكْتُبُ اليك

كُلَّ الْحُرُوفِ الْخَائِفَةِ

اسْتَمْتَعَ بِخَجَلِهَا

حِين تَصْطَدِمُ

بِخُلْجَان رُوحُكِ

أَيَّتُهَا الْمَسْكُونَةُ

بِالرَّوْعَةِ وَ الدَّهْشَةِ

رِفْقًا بِي وَبِقَلْبِي الصَّغِيرِ

لَمْ أَعُدْ أَتَحَمَّلُ

عَظَمَةُ حُضُورِكِ

يَا مِنْ تَغْمُرِينَنِي

بِجَوَاهِرِ حُبِّكِ

وَتُغَسِّلِينَنِي بِدَلَالِ حُسْنِكِ

مَاذَا أَقُولُ لِعَيْنَيْكِ

وَحُبِّي كَبِيرٌ كَبِيرٌ

فَوْقَ فَضَاءَاتِ عِشْقِكِ

يَجْعَلُنِي أَمِيرٍ أَسِيرٍ

مَعَ تَرَاتِيلَ الْبَحْرِ

أَغُوصُ فِي عَيْنَيْكَ وَأَنَامِ

عَلَى أَمْوَاجِكَ الطَّاهِرَةِ

أَلْفَ شَاطِئٍ سَلَامٍ

الْعَاشِقَةُ الأسطورية

أَيَّتُهَا الْعَاشِقَةُ الأسطورية

أَنْهَارُ الْفُرَاتِ

تَغَارُ مِنْ ضَفَائِرِكِ

نُجُومُ السَّمَاءِ

طَوْقُ مَاسٍ

حَوْلَ رَقَبَتِكِ

تَنَامِينَ عَلِيّ كَتِفِي

كُلَّ لَيْلَةٍ أُمَارِسُ طُقُوسَ حُبِّكِ

فِي مِحْرَابِ حَنِينِي

التُّحَفُ ثِيَابِكِ

أُعَانِقُهَا . . .

أَشَتْمَ أَنْفَاسِكَ الْمُعَطَّرَةِ

أَنْتِ مَعِي

فِي كِتَابِ السِّرِّ

أَبْحَثُ عَنْكِ

فِي كُلِّ مَدَارَاتِ الْعِشْقِ

أَتْبَعَ أَثَرُ إِيقَاعِكِ

ارْسُمْ مَا تَبْقَى

مِنْ الْوَشْمِ الْجُنُونِيِّ

عَلى صَفَحَاتٍ قَلْبِك

أُحِبُّكِ يَا لُغْزًا خَبَّأَتْهُ

مَسَامَّاتٌ رُوحِي

قَابُ قَوْسَيْنِ مِنْ الجنون

قَابَ قَوْسَيْنِ

مِنْ الجنونِ

حَائِرَةُ فَرَّاشَتِي

بَيْنَ قَلْبِهَا

وَوَاجِبُهَا

هَذَا سَاكِنٌ دَمِهَا

وَهَذَا شَبَحٌ

مِنْ الْمَاضِي يُطَارِدُهَا

كَأَنَّ خَطَايَا الْعَالَمِ

وَحَّدَهَا تَتَحَمَّلُهَا

حَوَّاءُ تَجْلِدُ ذَاتُهَا

وَهِيَ بَرِيئَةٌ

مِنْ ذِلَّةِ الْبَشَرِيَّةِ

الْمَوْتُ فِي مُخَيِّلَتِهَا

عُصْفُورٌ يَلْعَبُ

بَيْنَ أَصَابِعِهَا

كِلَا قَدْ سَبَقَ

السَّيْفُ الْعَذَلَ

وَالرُّوحُ مُوَكَّلَةٌ

بِأَمْرِ خَالِقِهَا

لَا تَعْتَذِرِي حَبِيبَتِي

رِفْقًا بِنَفْسِكَ يَا

قِدِّيسَتِي النَّقِيَّةُ

لِلْحَيَاةِ أَسْرَارَ

لَيْسَ جَمِيعِنَا يُدْرِكُهَا

مُنْذُ افْتَرَقْنَا

مُنْذُ افْتَرَقْنَا

وَأَنَّ اثْقُبْ جُدْرَانَ قَلْبِي

كَيْ يَدْخُلَ ضَوْءٌ أَخَّرَ

بَيْنَ مَسَارَاتِ كَآبَتِي

وَلَكِنْ حُضُورِكَ فِي دَمِي

أَسْرَعُ مِنْ الضَّوْءِ

اسْمَحِي لِي أَنْ اسْمَيْكِ مُسَافِرَةٍ

وَلَيْسَ رَاحِلَةٍ

فَأَنَا دَائِمًا

اخْتَرَعَ الْأَمَلُ

أُقِيمَ شَعَائِرَ الِانْتِظَارِ

أَتَسَكَّعُ بَيْنَ أَفْكَارِي الْعَارِيَةِ

لِعَلَنِيٍّ أَلْقَاكَ مُصَادَفَةٌ

واشفى مِنْكَ

وَلَوْ بِنَظْرَةٍ وَاحِدَةٍ

لَمْ أَعُدْ أُحِبَّكَ

أَوْ تَشْغَلُنِي تَفَاصِيلُ عَوْدَتِكَ

كُلَّ مَا فِي الْأَمْرِ

أَنَّنِي أدمنتك كَالْخَمْرِ

وَرَسَبَتْ فِي امْتِحَانِ الصَّبْرِ

وَتَخَطَّيْتُ جُنُونَ الْعِشْقِ

هَذَيَانِي بِكٌ فَاقَ الْحَدُّ

إِنَّنِي أَتَجَرَّعُ الْغُرْبَةَ

بَيْنَ أَوْرَاقِي

مُغْتَرِبٌ فِي بَيْتِي

فِي شَوَارِعِي

فِي زِنْزَانَتِي

وَعَلَى سَرِيرِيٍّ

لَا أَحَدَ يَعْرِفُنِي

لَا أَحَدَ يُذَكِّرُنِي

هَلْ أَنَا مَيِّتٌ حَقًّا

أَمْ تِلْكَ هَلْوَسَاتِ الْغِيَابِ

عَيْنَاكِ مُلْهِمَتِيْ

عَيْنَاكَ مُلْهِمَتَيْ

نَبِيذُهُمَا يُسْكِرُنِي

هَلْ احْتَاجَ شَهَادَةَ جُنُونٍ

لابرهن لَكَ

عَنْ مَدَى جَبَرُوتِ عِشْقِي

أنا فِي جَمَالِكِ

مِثْلُ نَجْمٍ هَائِمٍ

سَافَرَ مُنْذُ وِلَادَتُهُ اليك

نَارُ اشْتِيَاقِي

جَمْرَةٌ أَبَدِيَّةٌ

تَسْتَعْمِرُنِي

تَحْتَلُّنِي كُلُّ ثَانِيَةٍ

مِنْ عُمْرِي

وَعَلَى جَبِينِكَ

لُؤْلُؤَاتُ نُورٍ

تَهْدِينِي مَلَايِينَ الْكَوَاكِبُ

وَقَصَائِدُ الشِّعْرِ

فَهَلْ مَا زَالَ عِنْدَكَ شَكٌّ

يَا مُعَذِّبَتِي

انثى غَلَبَتْ شَيْطَانِيَّ

انثى غَلَبَتْ شَيْطَانِيَّ

غَلَبَتْ كُلَّ

رِجَالِ الْأَرْضِ

وَانْتَصَرَتْ

فِي أَحْضَانِي

اني أَصَابَ

بالف دَوَّارٍ

يَا سَاحِرَتِي

حِين يَخْطِفَنِي الْبَحْرُ

فِي عَيْنَيْكَ

كَمْ رَجُلٍ يُعَالِجُ

مِنْ نَوْبَاتِ الْعِشْقِ

بِسَبَبِكَ أَنْتَ

اني لَمَحَتْ

النَّهْرَ الرَّائِقَ

يَهْرُبُ

مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِكَ

دَاخَتْ كُلَّ

حُرُوفِ اللُّغَةِ

لَمْ يَتَبَقَّ الا شَفَتَيْكَ

أُسَرِّحُ فِي

الشَّفَةِ الْعَذْرَاءِ

وتثمثلني أَنْفَاسُك

جَيِّدَةُ الْعَزْفِ

بَارِعَةُ الرَّقْصِ

بَيْنَ أَنْفَاسِي

جَيِّدَةُ الْغَوْصِ

فِي أَعْمَاقِي

الْمُحُّ طَيْفُكَ

فِي مِرْآتِي

فَتَسْكُنُ نَارِكَ

فِي اجزاءي

فَيَذُوبُ

جَلِيدُ الْوَقْتِ

وَيَرْحَلُ

فَصْلُ الشِّتَاءِ

قِبْلَتُكَ تَحْدُثُ فَوْضَى

فِي تَكْوِينِ الْبَحْرِ

وَخَلَلٌ فِي أَعْمَاقِي

جَيِّدَةٌ

فِي اغواءي .....

يَا انثى

غَلَبَتْ شَيْطَانِيَّ

كَمٌّ لَوْحَةٍ مُعَلَّقَةٍ

فِي مَرْسَمِ قَلْبِكِ

كَمٌّ سجارة انْتَحَرَتْ

مِنْ أَجْلِ شَفَتَيْكِ

وَهِيَ تُفَكِّرُ

فِي إِرْضَائِكِ

كَمٌّ عِطْرٍ ذَابَ

عَلِيٌّ جَسَدُكِ

كَمٌّ فُسْتَانٍ

تُسْكِرُهُ نَبَضَاتِكِ

قُولِي الْحَقَّ

يَا مُوَلَّاتَيْ

السِّتُّ أَنَا أَوَّلُ رَجُلٍ

يَحْتَرِقُ

مِنْ أَجْلِ بَقَائِكِ

يَزِيدُ فِي ذوباني

نَسِيَتْ شِعْرِيَّ

بَيْنَ عَيْنَيْهَا

فَلَاحٌ مِنْ ثَغْرِهَا

بَارِقٌ أَضْنَانِي

أَغْمَضَتْ عَيْنِي

عَنْ حُسْنِهَا

لَكِنَّ الشَّوْقَ

زَادَ فِي هَذَيَانِي

هَذَا الْحَنِينُ مُرَاوِغٌ

وَمُشَاكِسٌ وَأَنَانِيٌّ

كُلَّمَا أَحْرَقَتْهُ وَبَعْثَرَتْ رَمَادَهُ

يَزِيدُ فِي ذوباني

المُسْتَفِــزَّة

مُسْتَفِزَّةُ

تِلْكَ الَّتِي

مِنْ نَسْلِ حَوَّاءَ

بِعَيْنَيْهَا الْخَضْرَاوَيْنِ

يَكْمُنُ سِرُّ الدَّهَاءِ

تَحْكِي بِصَوْتٍ هَادِئٍ

وَنَاعِمٌ كَمَلَاكٍ

لَكِنَّ بِدَاخِلِهِ

رَصَاصَاتٍ

تَجْرَحُ الْقَلْبَ

وَ الْعَصَافِيرِ

فِي السَّمَاءِ

الْمَكْرُ فِي حَدِيثِهَا

وَصْمَتُهَا سَوَاء

عَنِيدَةُ تِلْكَ

الْغَيُورَةِ بِجَفَاءٍ

مَا الْفَرْقُ بَيْنَهَا

وَبَيْنَ النَّارِ إِذَا

غَيْرَ حَرْفِ الْمِيمِ

وَضَجِيجَ الْكِبْرِيَاءِ

مَزَّقُوا الْقَصِيدَةَ

مَزَّقُوا الْقَصِيدَةَ

وأَعْدَمُوا

شَاعِرَهَا الْحَزِينُ

هَمٌّ فَرَقَّوْنَا وَأَحْرَقُوا

فِي الْقَلْبِ أَجْمَلَ وَرْدَتَيْنِ

هَمٌّ أَبْعَدُوكَ حَبِيبَتِي

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا

أَنْ يُخْرِجُوكَ مِنْ دَمِي

فَأَعْدَمُونِي مَرَّتَيْنِ

لَنْ تَتَكَرَّرَ

فِي حُضُورِكِ

تَغِيبُ الْأَشْيَاءُ

فَلَا ارى غَيْرَ عَيْنَيْكِ

فَهِيَ الشَّمْسُ وَالضِّيَاءُ

وهى يَنَابِيعَ الْحُبِّ

ودفىء الشِّتَاءَ

الرَّبِيعَ بِأَلْوَانِهِ

سِحْرُ الصَّيْفِ

وَأَلْحَانِ الْمَسَاءِ

إِشْرَاقَةُ الْكَوْنِ

وَرَاحَتِي مِنْ الْعَنَاءِ

اِسْتَلْقَى عَلَى صَدْرِيٍّ

كَدِيوَانٍ شِعْرِيٍّ

عَانقِينِي حَرْفًا حَرْفًا

قَبِّلِينِي سَطْرًا سَطْرًا

اشربيني كَكَأْسِ خَمْرِ

أَنْتِ شِفَاهُ الْبَحْرِ

وَطَعْمَ السُّكَّرِ

وانا وَأَنْتِ

قَصِيدَةُ عِشْقٍ

لَنْ تَتَكَرَّرَ

مُعَتَّقَةٍ بِالشَّهْدِ

عِنْدَ وَتِيرَةِ الْقَلْبِ

رَأَيْتُكَ غافية كَمَلَاكٍ

فَخَجِلَتْ ان أُوقِظُكِ . .

أَطْلَقَتْ عَصَافِيرُ حَنَانِي

فَوْقَ سَرِيرِكَ

هَمَسَتْ بِتَرَاتِيلَ حَنِينِي

عِنْدَ شَفَتَيْكَ

حَرَسَتْ طَيْفِكَ

قَبِلَتْ هدبك

اعْتَنَقَتْ أَنْفَاسُكَ

أَقْلَعَتْ فِي

طَائِرَةِ الْأَحْلَامُ اليك

بَحَثَتْ فِي كُلِّ

بَسَاتِينُ الدُّنْيَا

حَتَّى وَجِدَّتِكَ

زَهْرَةِ يَاسَمِينٍ

مُعَتَّقَةٍ بِالشَّهْدِ

وَمْضَةٌ تُحْتَضَر

تَقُولُ اليس الْحُبَّ

وَالْعِشْقُ قَدْرٌ

إِذَا مِنْ عَذْبِ الازهار

وَأَظْلَمَ ضَوْءُ الْقَمَرِ

لِمَاذَا إِذَا غِبْتَ عَنِّي

تُسَافِرُ دُمُوعِي

بَيْنَ الرَّسَائِلِ وَالصُّوَرِ

اليس الْحُبَّ

كَالشَّمْسِ لِلْوُجُودِ

وَأَنْتَ الْوُجُودُ لِكُلِّ الْبِشْرِ

حُبَيْبِيٌّ أثملني الشَّوْقَ

وَالْحَنِينُ جَمْرَةً

فِي كِيَانِيٍّ تَسْتَعِرُ

النَّبْضُ مَجْنُونٌ بِكَ

كَلَهْفَتِي عَلَيْكَ

وَإِحْسَاسِي مُوسِيقِيٌّ الْمَطَرِ

حَبِيبَي الْحُبُّ سَفَرٌ

بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ

حَفْنَةُ مَاءٍ

مِنْ خُلْجَانِ الْقَمَرِ

أَعْظَمُ هَدَايَا الْقَدْرِ

كُلَّمَا هَتَفَ الشَّوْقُ

احْتَرَقَ قَلْبِي

وَتَبَعْثُرَ رَمَادِهِ

بَيْنَ مَحَطَّاتِ الْعُمْرِ

الْحُبُّ شَمْعَةً

سَاهِرَةً تُعَانِقُ

عَقَارِبَ السَّاعَةِ

وَتَنْصَهِرُ

وانا فِي غِيَابِكِ

وَمْضَةٌ تُحْتَضَرُ

فَهَلْ عِنْدَكَ خَبَرٌ ؟

أَيْنَ خَبَّأَتِ الْقَمَرَ

أَيْنَ يَا حَبِيبَتِي

خَبَّأَتِ الْقَمَرَ

تَرَكْتَنِي يَتِيمٍ

كَنَجْمٍ

فِي غَابَةِ الضَّجَرِ

يَلَذُّ لَكَ

حِين الْغِيَابُ

شُرُودِي

وَتَسْتَمِدِّي عَبِيرِكِ

مِنْ جِرَاحِيٍّ

تَزْدَادُ بَهْجَتَكِ

بَيْنَ شَكِّي وَهَذَيَانِي

كَأَنَّ تِرْيَاقَ رُوحِكِ

مِنْ شذى أَحْزَانِي

يَرُوقُ لَكِ

حِين الْمَسَاءُ

أَنْ تَرَى حَيْرَتِي

وَضَيَاعِي

فَتَسْتَبِيحِينَ

سَفْحَ دَمِي وَعَذَابِي

الْعِشْقُ نَوْرَسَيْ

الْجَرِيحُ الْبَاكِي

أَيُّ انْتِقَامِ هَذَا

وانا ابْنُ رُوحُكَ

وَحِضْنُكَ

جَنَّةُ أَحْلَامِي

وَأَنْتِ مُلْهِمَةً

كُلَّ قَصَائِدِي

وَقَمَرَ أَشْعَارِي

جَنَّتِي فِي الدُّنْيَا

وَصِرَاطِي وَنَجَاتِي

يَلَذُّ لَكِ

حِين الْغِيَابُ أَنِينِي

كَيْ ترِى رَعْشَةُ هدبي

وزمهرير بِنَانِي

سِرُّ الْوُجُود

حَاءُ الْحُبِّ

مِيمُ الْمَلَاذِ

حَرْفَانِ فِي قَلْبَيْنِ

يُبْحِرَانِ

بِلَا عُنْوَانٍ

بَلْ عَاشِقَانِ

مِنْ أَنِينٍ

مَرْسَاهُمَا

أَبْعَدَ مِنْ الْأَحْزَانِ

قِدْرُهُمَا تَخَطَّى

كُلَّ حُدُودِ النِّسْيَانِ

ان يَجْمَعُهُمَا الْحُبُّ

فَلَنْ يُفَرِّقَهُمَا

الْحِرْمَانُ

مُنْذُ بَدَأَتْ قِصَّتَهُمَا

انْتَحَرَ الْوَقْتُ

تَلَاشَى الزَّمَانُ

وَالْمَكَانُ

الْحَاءُ فِي اسْمُهُ

حَنِينٍ

وَفِي اسْمِهَا حَنَانٌ

حُلْمٌ يَسْكُنُ

الْكِيَانُ وَالْوِجْدَانُ

حَرْبُ وُجُودٍ

بَيْنَ الْعُودِ وَالْكَمَانِ

عَزْفُ آنين يَخْتَصِرُ

وَجَعُ الْأَلْحَانِ

الْمِيمُ مِيمُ الْمَسَاءِ

مِيمِ الْمَدِينَةِ

فَتَحَتْ أَبْوَابَهَا

لِلسَّمَاءِ

تَسَاقُطُ الْمَطَرِ

بِسَخَاءٍ

حَيْثُ لَا زَمَانَ

يَمْضِي

بِدُونِ ذِكْرِهِمَا

وَلَا مَكَانَ

يَنْسَى آثَارَ أَقْدَامُهُمَا

تَفُوحُ الازهار

بشذى عِطْرَهُمَا

لِلِحَاءِ حَوَرِ الْعُيُونِ

حُورِيَّةُ الْبَحْرِ

مَحَلَّاهُ بِالْحُلِيِّ

وَالْمَرْجَانُ

مِيمُ الْمَلَاكِ

سِرُّ الْوُجُودِ

وَالْأُغْنِيَاتُ

سَيِّدَتِي الْأَنِيقَةُ

مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأَعْوَامِ

الَّتِي مَرَّتْ فِي حَيَاتِي

عَامُكِ أَجْمَلَ

مِنْ بَيْنِ كُلِّ الدَّقَائِقِ

الَّتِي مَارَسَتْ فِيهَا

الْجُنُونُ بِطَلَاقَةٍ

دَقَّاتُ قَلْبِكَ يَا مَجْنُونَتَيْ

هِيَ أَرْقَى جُنُونٍ فِي الْعَالَمِ

أَنْفَاسُكَ عَبِيرِ الْخُلُودِ

كَلِمَاتُكَ عَزْفَ

يَرْسُمُ الْحُلْمُ بِبَرَاعَةٍ

احْتَارَ بَيْنَ دفئين

دفىء رُوحُكَ

ودفىء يَدَيْكَ

سَآوِي اليهما

كُلَّمَا اشْتَدَّ بَرْدُ الشِّتَاءِ

وَكُلَّمَا أَغْلَقَتْ طُرُقُ الْعُشَّاقِ

سَأَذْهَبُ اليك

لِأُعِيدَ تَقَاسِيمَ الْحَيَاةِ

لِأَذُوبَ كَالْعَطِرِ

فَوْقَ مَلَامِحِكِ الْعَفِيفَةِ

أُحِبُّكَ . . . سَيِّدَتِي الْأَنِيقَةُ

الْجُنُونِ الْمُسْتَبَاح

اِبْتَعِدِي كَتِلْكَ الشَّمْسِ

لِأَغْرَقَ فِي النِّهَايَاتِ

الَّتِي تُحَلِّقُ فَوْقَ أَفْكَارِي

كَنَوْرَس جَرِيحٍ

لَا شَيْءَ امْلُكْهُ فَيَمْلِكُنِي

وَاكْتُمْهُ فَيَفْضَحُ

كُلَّ مَا أَخْفَيْتُهُ عَنْكَ

انا لَا أَخَافُ مِنْ الذِّكْرَيَاتِ

لَا شَيْءَ يَجْعَلَنِي سَعِيدًا

غَيْرَ الْجُنُونِ الْمُسْتَبَاحِ

فَتَعَوُّذِي مِنْ نَرْجِسِيَّتِي

وَمِنْ شَقَاءِ الامس

فانا لَمْ أَعُدْ انا

وَأَنْتَ لَسْتُ بِشَهْرَزَادَ

فَانْتَهَى مِثْلِيٌّ

وانطفأي

كَأَيِّ قِنْدِيلٍ

وَعُودِيَ لِمَدِينَةٍ

حَرَّرَتْنَا مِنْ ذُنُوبِنَا

وَقُيُودِنَا . . وَخَوْفُنَا

عُودِي كَشَبَحٍ فَوْضَوِيٍّ

يَنَامُ فَوْقَ وِسَادَتِي كَالْبَحْرِ

لاشىء يُغْرِقُنِي

وَيَهْفُو كاوراق الْخَرِيفَ

سِوَاكِ

نَامِي كَقَمَرِيٍّ

عَلَى رَصِيفِ الْوَجَعِ

وابدأي عَامِكَ الْجَدِيدِ .

. لَا أَمِيرَ سِوَايَ

فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ

فَتَحَسَّسِي قَلْبِي الْبَعِيدِ

سَتُجْدِي مِفْتَاحَ أَنِيقٍ

أَعْدَدْتُهُ لِقَلْبِكَ الْغَرِيقِ

كِلَانَا فِي الْهَوَى لَعْنَةً

نُمَارِسُهَا لِنَحْيَا فَنَمَوْتُ

نُمَارِسُهَا لِنَمُوتَ فَنُحِّيَا

كَالتَّنَاقُضِ الْحُرِّ

نَسِيرُ فِي عَكْسِ الطَّرِيقِ

احْبُكْ . . . . . .

وَمَاءَ الْحُبِّ يَنْبُوعَ الْعَطَشِ

لَا شَيْءَ يَرْوِينِي

الا شَفَتَيْكَ التَّعِيسَتَيْنِ

وَعَيْنَيْكَ الْهَارِبَتَيْنِ

لَكَ يَا حَبِيبَتِي

أَحَاسِيسُ اوركيدا

وَلِيٌّ ازهار غارديني

تُرَاقِصُنِي الْحَنِينُ

السِّرُّ فِى عَيْنَيْكِ

تَمْزُجِينَ النَّارَ

بِخَجَلِ شَفَتَيْكِ

السِّرُّ فِي عَيْنَيْكِ

أُبْدِي كَغُمُوضِ الْقَمَرِ

أَنْتَ كَالسِّحْرِ اللَّذِيذِ

وَالنَّعِيمُ فِي دفىء يَدَيْكِ

فَمِنْ أَيِّ عَوَاصِمَ الْجُنُونُ جِئْتِ

مِنْ نَسْلِ بَابِلَ. . .

أَمْ مِنْ رُوحِ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةُ

قَدْ خَلَقَتِ

لَكَ الف قِبْلَةً

مِنْ شِفَاهُ الْوَرْدِ

لَكَ فِي فُؤَادِي

دِيوَانٌ شِعْرِيٌّ

يَا مَنْ تَعْبُرِينَ

أَسْوَارُ خَوَاطِرِي

تَسْرِقِينَ خُيُولِ مَشَاعِرِي

تُلَمْلِمِينَ تَعَبِي

وَمَوَاجِعِي

فِيكَ انْدَهَشْت

حُرُوفُ قَلْبِي

وَارْتَقَتْ سَمَائِكِ رُوحِيٌّ

وَنَجَتْ كُلَّ قَوَافِلَ عِشْقِي

مَعْرَكَةً الْحُبِّ وَالْيَاسَمِينِ

أنا مَزِيجَ

مِنْ ضِدَّيْنِ

الْمَاءُ وَالنَّارُ

احْمِلْ بَرَاءَتِي اليك

عَلَى فَرَسٍ جَامِحٍ

جُنُونِيٌّ

لَا يَقْبَلُ الْحِصَارُ

عَاشِقٌ خَبَّأَ

جَمِيعَ أَسْرَارِهِ

فِي قَلْبِ عِشْتَارَ

أَقُودُ مَعْرَكَةً

مِنْ الْحُبِّ وَالْيَاسَمِينِ

أَتَحَدَّى فِي عَيْنَيْكَ

مَلَايِينَ الْكَوَاكِبِ

وَالْأَقْمَارِ

بِدَاخِلِي

عَوَاصِفَ الدَّهْرِ

مَعْزُوفَاتُ بيتهوفون

غَيْبُوبَةُ حَالِمٍ

رَهْبَةُ قِدِّيسٍ

وَرَغْبَةُ إِعْصَارٍ

فَلَا تَغُرَّكَ أَنْهَارِي

فَتَحَرُّقُكَ نَارِيٍّ

وَلَا تَقْتَرِبِي

مِنْ أَشْوَاقِي

فَيُصِيبُكَ هَذَيَانِي

لَسْتُ الْمَسِيحِ الدَّجَّالُ

فِي تَنَاقُضَاتِي

بَلْ أَنَا سِنْدِبَاد

رَحَّالٌ

بِرَغْمِ جَمِيعَ

أَخْطَائِي

بِدَاخِلِي

فَيَضَان نُورٍ

وكيوبيد الْأَشْعَارَ

إِيقَاع نَشْوَتِنَا

صَوْتٌ تَجَلَّى

فِي حُضُورِ النای

أُغْنِيَةٌ تغردها الْبَلَابِلَ

مُنَاجَاةُ الْفَرَاشَاتِ

لِلَوْزَاتِ الْحَنِينِ

نَوَارِسُ الشَّوْقِ

تُرَاقِبُنَا

فَوْقَ أَغْصَانِ النَّوَافِذُ

هَمَسَ يُسَافِرُ

فِي إِيقَاعِ نَشْوَتِنَا

نبوءة الْعَرَّافَةُ بِنَا

رُؤْيَا كفَلْقِ الصُّبْحِ

تَفَجُّرُ خُيُوطِ النُّورِ

لِتُعَبِّرَ اللَّيْلَ الْحَزِينَ

صَوْتٌ يُلَامِسُ الْأَوْتَارَ

فِي قَلْبِي

كَلَحْنٍ أَسْتَطِيبُ سَمَاعَهُ

فِي كُلِّ حِينٍ

هُوَ الانس بِكَ

ياحلم يُرَاوِدُنِي

فِي سُكُونِ الْقَلْبِ

يُخَبِّئُهُ الْكَرَوَانُ

فِي حَنْجَرَةِ الْكَمَانِ

يَسْرِقُ الْإِصْغَاءُ

هسهسات النَّسِيمَ

يُفَتِّشُ عَنْ فَضَاءٍ آخِرٍ

لِلْحَالِمِينَ

صَوْتٌ تَجَلَّى

فِي ظَلَامِ غُرْفَتِي

وَأَعَادَ رُوحِيٌّ لِأَيَّامِ الصِّبَا

حَيْثُ اعْتِرَافِيٌّ الْأَوَّلِ

لِعَاشِقَةِ الْيَاسَمِينِ

صوت الْحَنِينِ

أَذُوبُ تَشَوُّقًا

أَحْبُكِ مَا حَيِيَتْ

وَبَعْدَ مَوْتِـــي

وَحَبَكِ شَمْسُ

إِلْهَامِي وَقَمَرِيٌّ

مَلَامِحُكِ الرَّقِيقَةُ

نَقَشَتْ بِرُوحِيٍّ

قَصِيدَةُ كَلِمَاتِهَا

قَدَرِيٌّ وَ عُمْرِي

إِذَا مَا غِبْتِ عَنِّي

نَارُ اللَّهْفَةِ تَبْكِي

رَحِيلُكِ مُوَلَّاتَيْ

عَذَابٌ قَلْبِيٌّ

يَمُوتُ الْعَاشِقِينَ

وَوَحْدَكِ تُبْقِي

مَلَاذِّي وَرَحْمَتِي

وَسِرُّ صَمْتِي

يَظُنُّ النَّاسُ بِي

مَسُّ الْجُنُونِ

غَرَامُكِ مُلْهِمِي

مَلْءُ الْجُفُونِ

أَمُوتُ مَحَبَّةً

وَأَحْيَا بِعِشْقِكِ

أَذُوبُ تَشَوُّقًا

وَالْمِسْكُ عِطْرِكِ

حَنِينُ الْيَاسَمِينِ

أُدْمِي كُفِّي

وَنَبْضَ الشَّوْقِ

دَمْعِيٌّ وَدَمِيَ

احْبُكْ لَحَنَّهَا

يَدَوِيٌّ بِعَقْلِيٍّ

خَيَالًا جَامِحًا

يَسْكَرُ هَمْسِي

حَبِيبَتِي أتنفسك

فِي مِحْرَابِ عِشْقِي

وأحتوى طَيْفِكِ

فَهُوَ النَّعِيمُ لِرُوحِيِّ

إِلَى فَتَاةِ نَرْجِسِيَّةٍ

إِلَى فَتَاةِ نَرْجِسِيَّةٍ

بِرَجِّهَا نَارِيَّ

وَابْتِسَامَتَهَا موناليزية

تَحَطُّمٌ تَارِيخِيٌّ

بِنَظْرَةٍ شَاعِرِيَّةٍ

تَغْتَالُ غُرُورِي

بِإِيمَاءَةٍ دَافِئَةٍ شَقِيَّةٍ

يُغَازِلُهَا ثَغْرُهَا

وَهُوَ يَقْبَلُ قَطَرَاتُ النَّدَى

فِي رِحْلَةِ ذَوَبَانٍ قَمَرِيَّةٍ

تُعْجِبُنِي تِلْكَ

السِّيمْفُونِيَّةِ الْمَغْرُورَةِ

بِنِصْفِهَا الْوَاقِعِيِّ

وَنِصْفِهَا الْمُسَافِرِ

فِي مُدُنِ الْعِشْقِ الْخَيَالِيَّةِ

شَاعِرَةٌ أَنْتِ

ام نَجْمَةً تَتَحَدَّى مَلَايِينَ

النُّجُومُ السَّمَاوِيَّةُ

مُتَنَاقِضَةُ كَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

مُشَاكِسَةٌ .

كَقِطَّةٍ فَارِسِيَّةٍ

غَامِضَةً كَرِوَايَةٍ بَابِلِيَّةٍ

مَجْنُونَةُ

كَقَارُورَةِ عِطْرٍ فَرَنْسِيَّةٍ

غَارِقَةٌ فِي الذِّكْرَيَاتِ الشِّتَائِيَّةِ

مَتَى نُسْقِطُ

تِلْكَ الْحَوَاجِزِ الْوَهْمِيَّةِ

وَنَلْتَقِي دُونَ قُيُودٍ

وَنَنْهَى تِلْكَ الْمَسْرَحِيَّةِ الْهَزْلِيَّةِ

أَنَا وَأَنْتَ عَاشِقَانِ

إِلَى مَا وَرَاءَ الْجُنُونِ

وَبِلَادُ الْعِشْقِ الْخُرَافِيَّةِ

فَلِمَاذَا نَخْتَبِئُ وَرَاءً

قِصَّةُ الْكِبْرِيَاءِ وَالصَّمْتِ

وَنَضِيعُ مِنْ عُمْرِنَا

أَجْمَلُ اللَّحَظَاتِ السَّرْمَدِيَّةِ

مَتَى نُسْقِطُ تِلْكَ
الْحَوَاجِزِ الْوَهْمِيَّةِ
نَلْتَقِي دُونَ قُيُودٍ
وَنَنْهى تِلْكَ
الْمَسْرَحِيَّةِ الْهَزْلِيَّةِ
أَنَا وَأَنْتِ عَاشِقَانِ
إِلَى مَا وَرَاءَ الْجُنُونِ
وَبِلَادُ الْعِشْقِ الْخُرَافِيَّةِ
فَلِمَاذَا نَخْتَبِئُ وَرَاءَ
قِصَّةُ الْكِبْرِيَاءِ وَالصَّمْتِ
وَنَضِيعُ مِنْ عُمْرِنَا
أَجْمَلُ اللَّحَظَاتِ السَّرْمَدِيَّةِ